20080417-0005-A

«التيار» يرد على حرب: فرّط و اقرانه عقوداً

عون: هدف إثارة المقابر إنهاء هذا الملف الإنساني وليس معرفة الفاعلين والمرتكبين وهم معروفون

رد رئيس تكتل التغيير و الاصلاح النائب العماد ميشال عون على منتقدي موقفه من موضوع المقبرة الجماعية في حالات، فقال في تصريح له امس: مرة جديدة يتبين لنا أن مشكلة كثر من السياسيين هي مع أنفسهم، قبل أن تكون مع الآخرين، لأنهم على ما يبدو يعانون سوء فهم، عفويا أو مقصودا، فتراهم يلتفون على ما يريدون التعليق عليه، ليصوبوا على ما لم يطرح.

اضاف: فبصرف النظر عن الخفة وعدم الجدية في أعمال الحفر بحثا عما تردد عن وجود مقبرة جماعية في حالات، لم يكن الهدف من الإضاءة على موضوع المقابر الجماعية معرفة الفاعلين والمرتكبين، لأنهم معروفون من الجميع ومنذ زمن بعيد، إنما كان الهدف إنسانيا واجتماعيا بحتا، وهو إنهاء هذا الملف الذي يعني ذوي آلاف المفقودين والمغيبين قسرا منذ بداية الحرب، يعيشون في ما يشبه الحداد الدائم وحالة مأسوية لجهة معرفة مصير أبنائهم، وأوضاعا قانونية غير سليمة تتعلق بمعاملات إدارية والتصرف بالأملاك والإرث، وما شابه، وينطبق عليهم المثل القائل: لا معلق ولا مطلق.

وقال: إن واجب أي مسؤول المطالبة بحقوق الناس الذين ائتمن على تمثيلهم، وحبذا لو يضم أصواتهم إلينا جميع الذين يحسون بأن حملا ثقيلا سيبقى على كواهلهم كلما بقيت الحقائق مطمورة تحت التراب، للمطالبة بإنهاء كل الملفات العالقة، ولاسيما منها ذات الطابع الإنساني، عل ذلك يكون كفارة عن بعض خطاياهم.

نشاط الرابية

وكان العماد عون استقبل في دارته في الرابية وفد «وكالة الشرق الجديد» برئاسة النائب السابق ناصر قنديل في حضور عضو الهيئة العامة في التيار الوطني الحر الدكتور ناصيف القزي.

وبعد اللقاء، تحدث قنديل عن «قرار أميركي بغطاء عربي لإبقاء لبنان في الفراغ وتكريس الدولة لحكومة فؤاد السنيورة». وتوقف عند التأخير السعودي في تحديد موعد للرئيس نبيه بري مستبعدا أن يحصل ومعتبرا الأمر «نوعا من العبث غير المسبوق في العلاقات بين الطوائف والمذاهب في لبنان والمملكة العربية السعودية.» ووصف، من جهة أخرى، نبش المقابر في حالات بالمسرحية الهزلية.

ثم استقبل العماد عون زوجات الضباط الأربعة اللواتي تحدثت باسمهن السيدة سمر الحاج، فأكدت أن «التيار الوطني الحر كان أكثر المتضررين مما تسميه السلطة المنظومة الأمنية ولكن العماد عون ينظر الى هذه القضية من منظار مسؤولية السلطة السياسية على أي منظومة أمنية». وتوقفت الحاج عن التضييق المتواصل على الضباط المعتقلين وعائلاتهم فقالت: «عقابا على تحركنا أبلغنا أمس، أن الزيارات لن تكون لنصف ساعة من الوقت وإنما لربع ساعة، بالإضافة الى أن الإتصال الهاتفي الأسبوعي الذي سمح به القاضي سعيد ميرزا بين المعتقلين وأمهاتهم صدر قرار من فرع المعلومات بإلغائه.

الرد على حرب

وفي سياق آخر، اصدرت لجنة الاعلام في التيار الوطني الحر بيانا ردت فيه على النائب بطرس حرب، فقالت:

اولاً: يحمل النائب حرب على العماد عون بسبب تمسكه بمواقفه الوطنية، وعدم تبدل المواقف السياسية بين حين وآخر، فاذا كان التمسك بالمبادئ الوطنية تهمة، وعدم التلون وتبديل المواقف، ونقل البارودة من كتف الى كتف هو تهمة، فالعماد عون ومن ورائه التيار الوطني الحر يعلنون فخرهم واعتزازهم بهذه التهم.

عون مع عائلات الضباط

ثانياً: في اغتياظ النائب من الصفات التي يطلقها العماد عون، لا يسعنا الا القول ان الحقيقة مهما كانت جارحة فهي يجب ان تقال، وان الصفة تتبع الموصوف، والموصوف لو لم يقم بالفعل لما اطلقت عليه الصفة.

ثالثاً: بالنسبة للانتخابات الرئاسية واتهام العماد عون بتعطيلها بسبب الشروط التي وضعها، نذكر النائب حرب ان العماد عون باشتراطه السلة المتكاملة؛ انما يحفظ للبنانيين والمسيحيين بعضاً من حقوقهم التي اهدرها هو وزملاؤه في الطائف، والتي أكمل عليها اصدقاؤه وحلفاؤه في الموالاة الحالية، بعد ان همشوا رئاسة الجمهورية وحاصروها، وحرضوا السفراء على عدم احترام البروتوكول الدبلوماسي وعلى خرق اتفاقيات جنيف، بينما «الشيخ» واصدقاؤه المسيحيون في الموالاة سعيدون غانمون قانعون بأدوار هامشية وملحقة بالاكثرية الوهمية.

بالنسبة للوقائع التاريخية التي سردها، نذكره بان النواب في الطائف أقروا وثيقة الوفاق الوطني، ثم اقترعوا عليها قبل انتخابهم الرئيس، وفيما بعد خلال سنة تسعين اقر المجلس النيابي التعديلات الدستورية بناء على ما جاء في وثيقة الطائف، فهل وصل «الشيخ» الى هذه الدرجة من تزوير الشواهد التاريخية، والتضليل في سردها؟

رابعاً: ان الحروب المدمرة التي يتحدث عنها «السيادي الجديد» والتي يتهم العماد عون بانه انتهج فيها سياسة ادخلت البلاد في مأزق خطير، هي نفسها «حرب التحرير» التي فرضت على لبنان، وهي التي سمحت للنائب المذكور واقرانه - ممن استفاقوا بعد خمس عشرة سنة على شعارات الحرية والسيادة والاستقلال التي اطلقت في تلك الحرب - بالمطالبة بخروج الجيش السوري، وهي نفسها التي حفظت للبنان وشعبه الحق في التحرير. ونحيل النائب حرب الى المقابلة التي أجراها مع الزميل ايلي ناكوزي منذ سنوات والتي قال فيها «من حق اللبنانيين ان يعتبروا اننا خنّاهم في الطائف»، فهل نسي؟ او تناسى؟ او اتكل على قصر ذاكرتنا؟

خامساً: اما في ما خص التوطين الذي ينكره النائب حرب، فاننا نحيي فيه هذه الروح الوطنية التي استجدت الآن، ولكن الغريب ان «يربحنا جميلة» النائب المذكور بأنه دفع دماً من اجل احباط التوطين، وهو قول يذكرنا بمقابلة تلفزيونية اخرى له حين قال: انه تعرض للاضطهاد والقمع والتعذيب في ٧ آب... فليسامحنا حضرة النائب المذكور لاننا لم نتذكر في اي زنزانة كان حضرته، ولم نتذكر على أي جبهة كان يحارب التوطين، وليخبرنا الى اي مستشفى نقل جريحاً بسبب وقوفه في وجه المؤامرات التي تحاك للبنان.

سادساً: لا يريد حضرة النائب أن يساجل العماد عون او أحدا من اتباعه المتطوعين كما يقول، فما هي مشكلة النائب المذكور مع المتطوعين؟ هل يستاء من المتطوعين لانه اصبح معتاداً على سياسة سيد الاكثرية بدفع الاجور، وعلى ما يعتمده هو من سياسة الحرد السياسي بهدف رفع قيمة الثمن المقبوض؟

وختم التيار رده بالقول: يصل النائب الى التضرع لله، ويا ليته تذكر التضرع لله والتوبة والندم على ما اقترفته يداه هو واقرانه في الطائف، وعلى مدى عقود من التفريط بحقوق الشعب اللبناني على العموم والمسيحي على وجه الخصوص.